

المجلس الرابع والثلاثون - ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد - باب ما جاء في التطير -

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ثم اما بعد هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد. لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله - 00:00:00
وقلت لكم في الدرس الاول تقريرا مما يميز هذا الكتاب اقصده كتاب التوحيد انه يعتمد على النص النص اي الكتاب والسنة فاذا
حفظت هذا الكتاب فانت تحفظ النصوص الدالة على هذه المقاصد - 00:00:28

ليس كغيره من بعض الكتب المتأخرة التي تأتي بالمتون العقائدية اما نظم واما نثرا. لأنما يأتي بالمتن نصا وهذه المزية جيدة جدا.
فانظر مثلا الى هذا الباب الذي سنتناوله هذه الليلة. اسأل الله - 00:00:57

تعال ان يجعل هذا المجلس محفوفا بالملائكة الكرام. وان تكون هذه الدقائق مكتوبة في ميزان حسناتنا وصحاباتنا باب ما جاء
في التطير باب ما جاء في التطير قلت لكم من قبل بان كلمة باب تدل على المدخل - 00:01:24
والتطير مصدر من الفعل تطير والطيرة ايضا اسم مصدر من الفعل تطيرا. اذا التطير والطير التطير والطيرة
كلاهما من الفعل تطيرا. وتطير له معاني كثيرة سنذكرها - 00:01:56

باذن الله تعالى لاحقا من هذه المعاني التطير اي التشاؤم والتفاؤل. التشاؤم والتفاؤل. وكثيرا ما يطلق في التطير او التطير على
التشاؤم. اما التفاؤل فانه يكون في الخير كما يكون في السوء. وكثيرا ما يطلق - 00:02:30

التفاؤل على الخير. وهذا سيأتي قريبا ان شاء الله قال الشيخ باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن
اكثرهم لا يعلمون. هذه الآية في سورة الاعراف. في سياق الحديث عن فرعون - 00:02:59

وملأه في قول الله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة يطيرن بموسى ومن معه فقال ربنا عز وجل الا انما
طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. فاذا جاءتهم اي اذا - 00:03:24

جاءت ال فرعون الحسنة اي النعمة من الغنى وآلا السعة والماء والخشب والمال والخير والنصر الى غير ذلك. اذا جاءتهم هذه النعمة
هذه الحسنة قالوا لنا هذه اي استحقناها - 00:03:51

بجدنا وتعينا فما نحن فيه من قوة لاننا دبرنا ورتينا. وما نحن فيه من منعة لاننا نظمنا وخططنا وما نحن فيه من صحة لاننا اجتهدنا
في اختبار انواع الغذاء والاطعمة على حسب الموصفات - 00:04:21

طبيا العالمية. وما نحن فيه من رخاء لاننا حافظنا على العملة. فلم نجعلها تتعارك في في الاسواق العالمية. فلم نعمد عملتنا ولم نفسد
اقتصادنا. فما نحن فيه من خير انما هو - 00:04:44

لنا بتعينا وجدنا وامكانياتنا وقوتنا. فاذا جاءتم الحسنة قالوا لنا هذه لانا هذه. وان تصبهم سيئة يصيّبهم مرض او يصيّبهم قحط او
يصيّبهم قلة في الزرع او المال او غير ذلك. اطيروا بموسى ومن معه - 00:05:04

قالوا السبب فيما نحن فيه هذه الطائفة النكدة التي لا يأتي من ورائها الا الفقر عندما اتوا اليها تقلّبنا في الضراء ولم نرى خيرا ولا شيئا
من النعماء. فالünsن لم تتواءر علينا ولم تنزل بنا الا - 00:05:34

عندما ظهرت هذه الطائفة فكان الجواب الا انما طائرهم عند الله. طائرهم اي ما يصيّبهم من خير ومن سوء ما يصيّبهم من خير ومن

سوء. فالطائر يطلق على الخير والسوء. ولكن غالب الاستعمال على ماذ - 00:06:00

على السوء التشاوم الا انما طائرهم عند الله اي بقدر الله عز وجل. فما يقع او شيء في هذا الكون الا بامر الله. ولكن الاشكال ولكن اكثراهم لا يعلمون الحق فيتبعونه - 00:06:28

وقوله قال الشيخ بن عبدالوهاب قوله قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسروقون. هذه في سورة ياسين في شأن الانبياء الذين ارسلهم الله تعالى في قرية وعز بعض وعز بعضهم بعضا. ايه اللي حصل - 00:06:48

الذى حدث انهم عندما دعواهم الى الله عز وجل واتباع ما انزل الله سبحانه تذكروا ان الدعوة نفسها قام بها ناس في اقوام قبلهم فنزل عليهم البلاء ونزل عليهم العذاب. فعندما سمعوا هذه الدعوة لم يرجعوا. ولم يتعظوا - 00:07:16

انتبهوا يا اخوانا. يعني هم سمعوا عن قوم عاد مثلا وعن قوم صالح. وعن قوم آه لوط سمعوا عن هذه الاقوام او غيرها. وعلموا ان الصالحين عندما قاموا بهم انباء - 00:07:47

او رسل او نذر قاموا بينهم بدعوة الى الله ايه اللي حصل؟ نكتبوا وعدبا. نكتبوا وعدبا. فربطوا بين الدعوة وبين ماذا؟ وبين الهاك ربطوا بين الدعوة وبين الهاك. ولو انهم كانوا منصفين ما ربطوا بين الدعوة وبين الهاك. ولكن لربطوا بين - 00:08:07

اين ماذا؟ بين تكذيب الدعوة وبين الهاك. منتبهين يا اخوانا المسألة دي يبقى لحقهم وجه لهم لحقهم وجه لهم ومجاوزتهم الحد وعدم اتباعهم. ايه اللي حصل؟ ربطوا بين وبين الهاك. فلما اتت هؤلاء الرسل يدعونهم بمثل ما سمعوه قبل من الدعوات - 00:08:33

قالوا اه اذا سينزل علينا ماذا؟ الهاك كما نزل على الاقوام السابقة وهذا قول الله عز وجل. قالوا طائركم معكم. طائركم اي حظكم من الخير ومن الشر معكم. اي يكون مرفقا لكم معكم - 00:09:03

يقال طائركم معكم يلزمكم لا يبرحكم. ان ذكرتم بدين الله عز وجل تذكرون الهاك. وهذا الامر غير جيد. ولذلك قال الله عز وجل بل انتم قوم مسروقون - 00:09:30

مسروقون قيل اي مفسدون مسروقون اي مفسدون لأن السرقة هو الافساد وقيل مسروقون اي مشركون ووجه العلاقة بين الاسراف وبين الشرك ان الاسراف مجاوزة الحد والشرك مجاوز الحد. فصار المشرك مسروقا من جهة انه مجاوز للحد. بل انتم - 00:09:55

هم قوم مسروقون. مشركون مفسدون فانظر لم يقبلوا الدعوة لم يقبلوا الدعوة ولبسوا على الناس ولبسوا على الناس ان هناك علاقة بين الدعوة وبين ماذا؟ وبين الهاك فارهبو الناس من قبول الدعوة - 00:10:30

وخفقوا الناس من الدعوة. وذكروهم بما حصل في الاقوام السابقة. فكانوا بذلك كانوا مسروقين مفسدين مشركين والمقصود من هاتين الآيتين بيان ان التطير ليس من فعل اهل الاسلام. وانما هو من فعل اهل - 00:10:55

للشرك والكفر. سواء في قصة اه فرعون او في قصة من؟ في قصة اه ياسين فليس التطير من فعل اهل الاسلام. وانما هو من فعل اهل الكفر اه ولذلك في حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه قال يا رسول الله ان منا - 00:11:19

ان منا اناسا يتطيرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احد منكم شيئا في ذلك فلا يصدقه. فلا ووردت هناك اثار عن عبد الله ابن عباس وعن عكرمة وعن طاووس انهم - 00:11:48

عن مسألة التطير الذي فيه معنى التشاوم. بل ان طاووس هجر بعض الناس الذين فعلوا ذلك قال ابن عبدالوهاب عليه رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال او عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:15

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادعوى ولا طيرة ولا هامة ولا اخرج وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:39

لا ادعوى الله هنا هي لا النافية لا ادعوى. اي ليس هناك العدو معناها مجاوزة العلة لصاحبها لتننتقل الى غيره. دي هي العدو. مجاوزة العلة لصاحبها لتننتقل الى غيره - 00:13:03

وهذه العدو كان اهل الجاهلية يعتقدون حدوثها طبعا اي انها تنتقل بطبيعتها لا علاقة بالرب سبحانه وتعالى بها. العلاقة هذا كما يقوله العلمانيون والباحثون ودي مسألة خطيرة جدا. حتى آهي متعلقة بتدريس العلوم آه المتعلقة بالحياة والفيزياء - 00:13:34

لو نظرنا مثلا الى دورة مرض من الامراض وليكن هذا المرض آآ مرض مثلا البهارسي يقول لك ان في هناك واحد مصاب بالبهارسة تبول. البهارسيا دي انتقلت عبر الوسيط اللي هو الماية فدخلت قوقة. وبعدين في هناك واحد نزل الماية - 00:14:15 هو مجروح فخرجت البهارسيا من القوقة دخلت لهذا الرجل وسارت في الجهاز الدوري بتاعه حتى وصلت الى ماذا الى الكبد او الطحال او نحوه من ذلك. طب يا الهي اين الله في هذه المسألة؟ مسألة نزول - 00:14:45 قطر يقول لك ان فيه هناك الماية بيحصل لها نوع من التبخّر. فتتصاعد في السحب السحب تتسبّع بهذا البخار. فتتحرّك فإذا وجدت يعني نسبة اقل في الرطوبة او مائة كذلك سقط الایه؟ المطر. الله! اين الله في هذه المسألة؟ كان كل شيء في هذا الكون يجري طبعا - 00:15:11

يجري طبعا ليس هناك امر الهي بانزد المطر وامراض المريض هذا التفسير تفسير علماني وللاسف كل المناهج التي ندرسها في مدارسنا تعتمد على التفسير بدبي لا علاقة لها بالایمان. وبالتالي يعني من اعجب العجب ان هذه المناهج الفاسدة - 00:15:42 تخرج امثالنا. يعني المناهج الفزة دي المفترض تخرج ملائحة. ما تخرج ناس لا علاقة لها بالاسلام تخرج ناس ملائحة فتخرج هذه المناهج الفاسدة تخرج هذه الوجوه النضرة وهؤلاء الشباب المستمسك بسنة. فاعجب من ذلك واحمد ربك عز وجل على نعمته ونعمائه - 00:16:12

اذا المناهج الموجودة تفسر الاشياء تفسيرا ماديا بعيدا عن التفسير الاسلامي لحقائق الكون. وهذه آآ المسألة تحتاج بالفعل الى دراسة جيدة. فليس اسلامة العلوم ان نقول قال الله عز وجل او ان نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن المقصود - 00:16:42 باسلامة العلوم ان تكون هناك معايير واهداف ترتبط بكليات الدين تحقق اغراضه وتنمي مصالحه. فإذا فعلنا ذلك حققنا المقصود. ليس الامر شك ولكنه متعلق بالاجيال لا سيما الناشئة. قوله عليه الصلاة والسلام لا عدو - 00:17:12 وفهمنا معنى العدو. ذلك ان الجاهليين كانوا يظنون ان العدو تنتقل بالطبع من غير سبب قد تنتقل هكذا. لذلك عند احمد والترمذى والحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قال لا يعدي شيء. لا يعدي شيء. قالها ثلاثة - 00:17:42

فقال اعرابي يا رسول الله ما بال الجمل يكون في الجمل الكثير العظيم فتكون النقبة من الجرب في ذيله فيجري الابل جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اجرب الاول؟ فمن اجرب؟ الاول. يبقى الذي اجرب - 00:18:12 اول هو اللي هي عمل ايه يجري بالتالي والثالث والرابع والخامس وهكذا فالعدوى المنافية هنا ليس نفوبي اصل العدو ولكن نفي العدو بالمفهوم الجاهلي نفي العدو بالمفهوم ماذا؟ الجاهلي. ان العدو تنتقل بذاته. دون امر من الله عز وجل - 00:18:41 هذه العدو المنافية. والا فان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت سببا اثبات سببا وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم وفر من المجنون فرارك من الاسد. والحديث حديث صحيح - 00:19:08

الشيخ الالباني وغيره. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يريد لا يريد ممرض على مصح. والمقص بذلك المطعون. المطعون او المصاب بمرض به عدو. لا يورد هذا الممرض - 00:19:28

مش الممرض الممرض اي الذي امرضه الله. فهذه الصيغة مبنية بالمفعول ليس للفاعل. وهذا المريض الذي اصيب بمرض عضال تنتقل عدواه باذن الله لا يورد على ماذا؟ على مصح. ولذلك - 00:19:48

عرف المسلمين الاولى ما يسمى الحجر ولا الحجر. الحجر الصحي ليس الحجر الصحي ده موجود. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما ورد الشام وكان هناك طاعون عم - 00:20:08 وضرب بلاد الشام ومات فيه الالاف فاراد ان يرجع فقالوا له اتفر من قدر الله؟ ماذا قال عمر؟ قال افروا من قدر الله الى قدر الله. فبين ان الامر متعلق بالاقدار. وان الاصل هو مدافعة الاقدار. مدافعة الاقدار. فمدافعة - 00:20:28

الاقدار مسألة متعلقة بالربوبية من جانب ومتصلة بالعبادة من جانب الآخر متعلقة بالربوبية لأن فيها مشاهدة الاقدار. ومتصلة بالعبادة لأنها متعلقة ايضا بفعل العبد وكذبة الاثنين موجودين مثل ماذا؟ مثل هذا الرجل الذي اصابه برد شدة البرد اصابه - 00:20:57

فهذا واقع بقدر الله ايقاع البرد على هذا الانسان بقدر الله. بدليل ان هناك اناس غيره لم يصبهم ذلك البرد بعض الناس تجده في عز البرد لابس فانلة نص كم، مش كده؟ ولا همه. لا تقل لي بان هذا جسم رياضي وان هذا - [00:21:27](#)

آما شاء الله نشيط ورشيق. وما الى ذلك. لأن ابدا لانه ممكن تجد ايضاً رجل رياضي اخر وربما اقوى منه يتذر بملابسها. ويطلب الدفع بالملابس. اذا المسألة مش - [00:21:51](#)

لقاء بقدر او خلاف مش متعلقة بان هو رياضي او خلافه. دي مسألة اقدار. لو ان انسانا اصابه برد يطلب ماذا؟ يطلب الدفع. فطلب الدفع قدر. اي حصول الدفع قدر. كما ان حصول البرد - [00:22:08](#)

قدر فانت تدفع قدر البرد بطلب قدر ماذا؟ الدفع. ويحدث ما امر الله عز وجل. يمكن بالفعل ان انت تدفع ويمكن انت ما تدفع. اذا المطلوب منك شرعا الا تبحث عن النتيجة. ولكن ان تمارس الاسباب - [00:22:28](#)

يعني ايه تمارس الاسباب؟ اي ان تدافع الاقدار بالاقدار. ليكون ما قدر الله عز وجل اذا هجمنا عدو لو في هناك عدو هاجم بلادنا مشينا نزول العدو ارض بلادنا. ده بقدر ولا مش بقدر؟ بقدر. احنا نعمل ايه؟ نسلم ونقول هذا قدر الله ولابد - [00:22:48](#)

بان نستسلم بقدر الله ابدا. امال نعمل ايه؟ ندفع هذا القدر بماذا؟ بالقتال. اذا قتال العدو قدر اذا دفعنا قدرها بقدر. طب يا ترى النتيجة هي ايه؟ ممكن ننتصر على العدو وممكن العدو ايه؟ ينتصر علينا. اذا نحن لا - [00:23:15](#)

ندري ان النتائج نحن لا ندري النتائج. الانسان دائماً يرور ويطلب ما يكون محبوبي لديه يعني احنا نحب ان احنا ننتصر على العدو لكن من ادران جايز للعدو انتصر علينا ودخل بلادنا بقول ربما لان بعض الناس المهووسين ممكن يقطعوا الحنة دي - [00:23:35](#)

يقول لك شوف الشیخ بيقول العدو يخش بلادنا ويستعمر بلادنا ويكون فيها خير. لأن يدري لعل في ذلك خير حل في ذلك خير. فمن اعظم اسباب القضاء على الدعوة الباطنية الرافضية الخبيثة في مصر ماذا؟ دخول - [00:23:59](#)

الصلبيين بلاد الشام دخول الصليبيين بلاد الشام. لما دخلوا الصليبيون بلاد الشام تحفز المسلمين واسس نور الدين محمود مدرسة العلم والجهاد ها في حمص وحلب وغيرها ثم بعد ذلك جمع المسلمين في بلاد الشام وقاتل بهم - [00:24:19](#)

الصلبيين في منطقة السواحل وارسل تلميذه صلاح الدين الايوبي الى مصر فقاتل الفاطميين وآقتل وزيرهم وقضى على دولتهم واسس الدولة السنوية الصحيحة بعد ان كانت مصر دولة باطنية خبيثة - [00:24:42](#)

تقوم على بعض الاسلام لمدة تقترب من متيين سنة يبقى انت لا تدري اين الخير ولا تعرف اين الخير. اذا نحن ندفع القدر بالقدر. لكن يا ترى النتيجة هي احنا ما نعرفش - [00:25:08](#)

لا نرجو ونحب ما نراه صالحا. لكن ما نراه صالحا لهم. هل هو الصالح الحقيقي ام لا؟ الله اعلم اذا المطلوب ان الانسان يبحث عن الاقدار فيدفع القدر بالقدر. بالضبط زي ماذا؟ الطالب الطالب - [00:25:23](#)

يرى ان خيره ان ينجح. مش كده؟ ده خيره. طب افترضنا ان حصل له اي مشكلة ودبلي في مادة واضطر ان هو يدخل دور تاني. بالنسبة له ده شرفاته ما كان يحب ان ياخذ الشهادة في الدور الاول - [00:25:43](#)

فاضطر يمتحن المادة في الدور الثاني.طبعاً موضوع مطالب الجامعة وفاهمين المسألة دي. ماشي؟ ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان ان الجيش ادى للدور الثاني ده كلهم تأجيل. زمايله في الدور الاول كلهم دخلوا الجيش ضباط احتياط تلات سنين - [00:26:03](#)

ويفضل على قوة الجيش لمدة خمستاشر سنة. فعلشان دبل شهرين ثلاثة ايه اللي حصل؟ ما دخلش الجيش اخد تأجيل وفلت من قبضة الجيش لمدة خمستاشر سنة. اذا هذا الخير هو كان لا يعلمه. هو ظن ان هو لما سقط في المادة دي - [00:26:23](#)

فاته المحبوب وضع مستقبله ولم يدري ان الذي حدث له كان خيرا له. اذا المطلوب ان الانسان يدفع القدر بالقدر. لكن اذا لا تقل بان ما اصابك هذا خير او شر. انت لا تدري. ولك ان تعلم ان الله تعالى لم يوجد شرا محضا - [00:26:43](#)

مطلقاً من كل وجه. ما فيش شر محض مطلق من كل وجه. بل ربما يكون الشر شرا بالنسبة لك. في حال دون حال او وقت دون وقت او مكان دون مكان. وهذا امر معتبر والكلام فيه طويل. يبقى - [00:27:06](#)

قوله لا عدو اي بالمعنى الذي كان عند الجاهلية. المعنى عند الجاهلية. اما ان تقع العدو بامر الله عز وجل فهذا امر معتبر وهذا امر

معتبر. اما الحديث في بعض السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام امسك بيد مجنون فاطعنه - [00:27:26](#)
عمه معه فهذا الحديث لا يصح. هذا الحديث لا يصح قوله عليه الصلاة والسلام لا عدو ولا طيرة. ولا طيرة. اتكلمنا من قبل عن [التطير والطيرة](#) ممكنا ان تكون في الخير كما يمكن ان تكون في السوء ولكن غالب ان تكون [00:27:53](#)-
هنا في ماذا؟ في السوء. غالبا تكون في السوء. وكذلك الفأله يمكن ان يكون الفأله بمعنى الطيرة. اذا كانت بالمعنى الايه؟ بالمعنى [الحسن](#). فتكون هذا من الفأله. نعم ولا طيرة ولا هامة. الهم طب ازاي - [00:28:18](#)

المقصود بها المقصود بالهامة هنا نوع من الطير كلامه احنا بعض الناس يقول لك ان الغراب ده علامة على ماذا؟ على الشؤم. اول ما [الغريب](#) تيجي في مكان اقول لك يبقى ده ايه - [00:28:41](#)

وقع الشؤم في هذا المكان كان العرب قديما يتشاركون بالهامة طائر كلامه ولا صفرا ولا صفرا. صفر لها معنيان. المعنى الاول داء [يمسك بالباب](#) داء يمسك بالباب. وهذا الداء يصيبها فربما يميتها - [00:28:59](#)

لما قد يتربط عليه من الدود الذي ينخرها نخرا. هذا السفر. فكانوا يعتقدون ان هذا المرض يقع او ايضا بالطبع يقع ايضا بالطبع.
وايضا سفر كانوا يتشاركون بشهر الجاهليون كانوا يتشاركون بشهر صفر. فكانوا لا يتزاوجون فيه ولا يحاربون - [00:29:31](#)
هنا في ولا يبرمون عقدا فيه ظانين ان هذا الشهر من عقد فيه عقدا او ابرم فيه فانه سيفسد. وهذا ايضا من الخطأ. وهذا ايضا من [الخطأ](#). لانه مناف للتوكيد - [00:30:01](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفرا. وزاد ولا نوع. النوع النوع منازل القمر منازل القمر. يعني الجاهليون [كانوا ينظرون في النجوم](#) ويعتقدون ان [الاحاديث الكونية](#) - [00:30:21](#)

تتأثر بحركة القمر ومنازل القمر. وبين النبي عليه الصلاة والسلام انه لا تأثير لا تأثير بهذه الاشياء. وانما التأثير كله بامر الله عز وجل.
ولا غول الغول يعني نحن نعرف الغول. الغول يشبهون كل ما هو قبيح بانه غول. وكان - [00:30:51](#)

العرب يظنون هذا الشيء الاسطوري اللي هو الغول. فالغول ضرب من الجن كانت العرب تعتقد انه يتبدى لهم في الطرق فياخذهم [فيضالهم](#) ثم تهلكهم ثم يهلكهم. كانوا يعتقدون ذلك. يعني يسافروا بقى في الصحراء. فتيجي العفاريت دي في - [00:31:24](#)
في سورة اه بشر فيأخذونهم فيضاللونهم ثم بعد ذلك يقتلونهم وبهلكونهم بين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الامر المتتصور غير صحيح. غير صحيح. وان ناسا مسافرين لو ضلوا الطريق كان ذلك بامر الله لا بسبب هذا الجن. ولذلك كان من شأن العرب - [00:31:54](#)

قديما انهم اذا نزلوا واديا او ساروا في طريق كانوا ينادون سيد هذا الوادي ليحميهم من مين؟ من هذا الغول. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا غول لهما ولهم [البخاري](#) ومسلم - [00:32:24](#)

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة. ويعجبني الفأله. لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأله. قالوا وما الفأله؟ قال الكلمة الطيبة. قالوا وما الفأله؟ قال - [00:32:55](#)

الكلمة الطيبة لهما اي [البخاري](#) ومسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو. وسبق ان ذكرت معنى كلمة العدو. لا عدو ولا طيرة - [00:33:25](#)

فالعدوى والطيرة فيها سوء ظن بالله عز وجل. فيها سوء ظن بالله عز وجل وان شيئا يتم في الكون بغير امر الله. وهذا الامر غير صحيح بل هو مناف لكمال التوكيد - [00:33:48](#)

ويعجبني الفأله ويعجبني الفأله. لان الفأله حسن ظن بالله عز وجل قالوا وما الفأله يا رسول الله؟ الفأله في اللغة يعني يمكن ان يطلق على الخير كما فيمكن ان يطلق على السوء. واكثر ما يستعمل الفأله يستعمل في ماذا؟ في الخير. اكثر ما يستعمل - [00:34:08](#)

يستعمل في الخير. زي بالضبط الايه؟ التطير. يطلق على الخير وعلى السوء واكثر ما يستعمل وفي ماذا؟ في السوء. اذا كان التطير ضد ماذا؟ ضد الفعل قالوا وما الفأله؟ الصحابة بيسألوها صلى الله عليه وسلم قالوا وما الفأله؟ قال الفأله الكلمة الحسنة. الكلمة - [00:34:38](#)

الطيبة هي الكلمة الطيبة يسمعها الانسان. يستبشر بها خيراً وينشرح بها. ولعزم نقته فيه بالله يجدها انها مبشرة. يعني افترضنا مثلاً واحد راوح يعمل جولة دعوية في بلد ومش عارف الطريق. فسأل واحد على الطريق قال له امشي من الجهة الفلانية ديت. فقال له انت اسمك ايه؟ قال له اسمي راشد - 00:35:05

يا سلام! ايه اللي يحصل؟ يستبشر خيراً. راشد اذا هناك رشد ان شاء الله. او اسمه مثلاً فالح. مثلاً او اسمه فارس دي كلها اسماء يمكن ان تكون بشرى حسنة له. وهذا الامر لا يأس به بل كان النبي - 00:35:35

صلى الله عليه وسلم يحب ذلك. بل عند ابي داود والحديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يستعمل رجلاً سأله عن اسمه. يقول له انت اسمك ايه؟ فان اعجبه - 00:35:55

فرح به يعني لو اسمه كوييس فرح به. فالفرح بالاسم الحسن هذا من باب ماذا؟ من باب الفأل الحسن ولا يحيى داود بسند صحيح ده كلام الشيخ محمد عبدالوهاب عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال - 00:36:15

ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل احسنها الفأل ولا ترد مسلماً فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك - 00:36:37

ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر. حقيقة ان هذا الحديث ليس اسناده صحيحاً بالمرة. ولكنه ضعيف هذا الحديث اسناده ضعيف آآ ولو رجعنا الى آآ سنن ابي داود في كتاب الطبع الحديث تلتفاف - 00:37:14

تسعمية نجد ان هذا الحديث من روایة حبيب ابن ابي ثابت عن عروة ابن عامر ليس العقبة ابن عامر. ولكنه عن عروة ابن عامر وعروة ابن عامر هذا تابعي ليس صحابياً. تابعي ليس صحابياً - 00:37:42

آآ اما حبيب ابن ابي ثابت فهو كثير التدليس. كثير التدليس وقد عنونه عن من عن عروة ابن عامر. يبقى هذا تابعي ليس بصحابي. والذي حدث عنه آآ كثير التدليس وقد عنونه. ولذلك آآ يعني هذا الحديث فيه بحث لطيف ذكره الشيخ - 00:38:07

الالباني في السلسلة الضعيفة المجلد الرابع فليراجعه من شاء. فهذا الحديث ليس اسناده صحيحاً بالمرة وهو من روایة عروة ابن عامر آآ ولكن لا يأس ان نذكر بعض آآ ما يمكن ان يكون مفيداً في هذا الحديث - 00:38:37

ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل. قلت لكم بان الطيرة تكون في الخير وتكون في السوء. واكثر ما تكون في ماذا؟ في السوء. يبقى احسن حاجة في الطيرة هي ماذا؟ هي - 00:39:00

تمام. فلما سئل عن الطيرة قال احسنها الفأل. ده الجزء الكوييس في الطيرة اللي هو الفأل الذي لا يأتي الا بالمعنى الحسن. الذي فيه حسن الظن بالله عز وجل. ولا ترد مسلماً - 00:39:20

الطيرة لا ترد مسلماً. اي لا تمنعه عن المضي في امر يريد. اذا هذا فيه تعريض بمن؟ بغير المسلمين فغير المسلمين تردد الطيرة. غير المسلمين تردد الايه؟ اطير. بمفهوم المخالفة. اذا - 00:39:40

لا ترد مسلماً. اذا هي ترد غير المسلمين. اذا لا ينبغي لاهل الاسلام ان يتشبهوا باهل الكفر فتردتهم الطيرة ايا كانت هذه الطيرة. سواء كانت طائراً او كانت حيواناً. آآ او كانت انساناً - 00:40:05

فلا ينبغي للانسان ان تردد هذه الطيارة. فاذا رأى احدكم ما يكره فاذا رأى احدكم اما ان تكون الرؤية هنا رؤية عين. اذا رأى بعينه شيئاً يكرهه. يعني هو مثلاً آآ شافقط - 00:40:25

ومضت وبعد ما مضى جت عربية مثلاً وكادت ان تضرره مثلًا. فهذا شيء اكرهه او نحو من ذلك. ويمكن ان تكون الرؤية هنا رؤية ايه؟ علمية. اي اذا وقع في قلب احدكم شيئاً - 00:40:47

من الطيرة لانه سيأتي في ادراج عبدالله مسعود شيئاً قريباً من ذلك. يعني ممكـن الانسان بالفعل ما يؤمنـش بالطـيرة لكن ممـكـن الاـيه؟ الطـيرة تـلعبـ فـيـنـ؟ فـيـ قـلـبـهـ. دـبـانـةـ كـدـهـ تـنـقـرـ فـيـ قـلـبـهـ - 00:41:07

تطـيرـ كـدـهـ تـزنـ بـقـلـبـهـ كـدـهـ. هـذـاـ يـحـدـثـ. اـفـتـرـضـنـاـ مـثـلاـ اـوـلـ ماـ دـخـلـتـ الـكـلـيـةـ اـتـعـرـفـ عـلـىـ طـالـبـ. وـمـنـ سـاعـةـ ماـ قـدـ تـعـرـفـ عـلـىـ كـلـ ماـ تـشـوـفـهـ تـحـصـلـ مـصـيـبةـ طـلـعـتـ المـدـرـجـ رـجـلـكـ اـتـنـتـ وـرـحـتـ مـسـتـشـفـيـ الطـوارـىـ جـبـرـتـهاـ. قـعـدـتـ شـهـرـ رـجـعـتـ تـانـيـ شـفـتـهـ وـانتـ رـاجـعـ رـاكـبـ

رجعت تاني الطوارئ. قعدت شهر ورجعت تاني شفته. فلما شفته ودخلت الامتحان نسيت كل اللي في دماغك وسقطت مبدأ وبعد كده شفته تاني بعد شهرين اتلقيت فلان مات. الله! ممکن بالفعل الانسان تيجي - 00:41:52

وغوشة في قلبه كده تيجي وابوها في قلب حاجة كده تيجي تاييه يقول لك ده يعني ربنا يكفيانا شره. مثلاً ممکن ممکن. وهذا فاذا رأى احد احدهم ما يكره. اذا يمكن ان تحمل الرؤية على رؤيا العين ويمكن ان تحمل الرؤية ماذ؟ العلم - 00:42:14

رؤيا العلم في القلب المتعلقة بالمعنویات. زي الحالة الثانية. رؤيا العین المتعلقة بماذ؟ بالمحسوسات. زي المرة الاولانية. فاذا اذا رأى احدكم ما يكره طبعاً الاثنين بينهم تلازم. فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. الحسنات اللي هي الخير - 00:42:36

والقوة والصحة والعافية والنجاح الى غير ذلك. ولا يدفع السينات الهزيمة والرسوب والفشل وغير ذلك الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. لا حول الحول اصله من التحول من حال الى حال. ومن وضع الى وضع. يبقى الحول هنا مصدر بمعنى التحول - 00:42:59

فالانسان لا يتحول من حال الى حال او من وضع الى وضع الا بك اذا لا يتحول حالي من المرض الى الصحة. ولا من الضعف الى القوة ولا من الفقر الى الغنى. ولا من الجهل الى العلم - 00:43:29

ولا من الادبار الى الاقبال. لا يتم هذا التحول الا بك. وهذا قول ولا حول ولا قوة تمسني فاكون متلبساً بها. لا قوة علمية ولا قوة عملية ولا قوة مادية الا بك. فهذا فيه كمال وتمام التوحيد. وتعلق القلب بالله عز وجل. هذه بعض - 00:43:47

والمعالي الموجودة في هذا الخبر مع ضعفه. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً مرفوع الطيارة شرك. الطيارة شرك. وما منا الا. وما من الله ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذی وصححه - 00:44:17

وجعل اخره من قول ابن مسعود عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً اي يرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام لان كل ما اسند الى النبي عليه الصلاة والسلام فهو المرفوع. وما انتهى السندي فيه الى الصحابي فهو - 00:44:48

الموقوف. الطيارة شرك. التكرار للتأكيد. وسبق معنا الطيرة وهذه الطيرة شرك اصغر. واذا تعلق القلب بها ربما في الشرك الاكبر والعياذ بالله. الطيارة شرك. الطيارة شرك. وما منا الا - 00:45:14

وما منا هنا مضمر محذوف. وهذا من باب الادب وما منا الا والمضمر وما منا الا وقع في قلبه شيء من ذلك. وما من الا وقع في قلبه او في صدره شيء من ذلك. زي ايه؟ فاذا وقع او فاذا رأى احدكم شيء - 00:45:43

شيئاً من ذلك فليقل. اذا يمكن لرجل فاضل ان يصيبيه شيء من ذلك. وذاك قال وما منا الا وحذف المضمرة من باب الادب او التأدب وطبعاً يعني هذا الحديث الذي رواه ابو داود الترمذی وصححه ايضاً بالفعل هذا الحديث صحيح. صححه الشيخ الالباني - 00:46:11

وجعل وجعل اخره من قول ابن مسعود. يعني قوله وما منا الا ولكن الله يذهب توكل هذه الجملة الاخيرة كلها من اوله وما منا. دي كلها من كلام مين؟ عبدالله بن مسعود. اذا المرفوع الطيرة شرك - 00:46:42

بس ده المرفوع. هذا هو المرفوع الحديث اللي قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك. الجزء الزيادة اللي هو ايه؟ وما من الا ولكن الله يذهب بتوكيل هذه الجملة مدرجة. مدرجة يعني ايه؟ اي من قول عبدالله مسعود رضي الله تعالى عنه. ليه 00:47:02

لان النبي صلى الله عليه وسلم عافاه الله من ذلك عافاه الله من ذلك. فلم يقترب شيئاً من ذلك بل غسل قلبه صلى الله عليه وسلم وهو صغير لم يقع في شرك صغير ولا كبير. فكان هذه الجملة حكاية حال لغير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:27

وهذا الادراج نص عليه الامام البخاري وغيره. يعني هذا كلام الامام البخاري وهو كلام حسن ياقو يدل عليه الحديث التالي قال الشيخ ولما حمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنه من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك - 00:47:54

قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك هذا الحديث عند احمد والطبراني عند احمد والطبراني وهو حديث صحيح صححه - 00:48:26

الشيخ الالباني عليه رحمة الله من رده الطيرة عن حاجته؟ رجل يذهب الى حاجة ايا كانت هذه الحاجة فرددته الطيرة فهذا شرك وهذا شرك. وقلت هذا الشرك مناف لكماء الله حميد مناف لكماء التوحيد. وهذا - 00:48:53

قد يحدث رجل رايم مثلًا يتزوج وعمل استخارة خمسين مرة وبعدين بقى رايم بقى العروسة بقى علشان يجيبوا الشبكة رايم يا مولانا تلاقوا قطة سودا ماشيء قدامه على السلم. يعمل ايه؟ للخلف در ويقول خلاص مش هيتم الموضوع. لا - 00:49:21
ما ينفعش فمن ردته الطيارة عن حاجته فقد اشرك فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك طبعاً لو كان هذا الشرك شركاً أكبر لكان الكفار
مش ان يقول دعاء ولكن ان يرجع - 00:49:43

الى الدين مرة ثانية او ان يغتسل قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك. اي لا خير واقع لي الا من جهتك ولا طير الا طيرك. الطير هنا يعني الحكم. بمعنى الحكم وهذه احدى المعانى اللغوية لكلمة - 00:50:06

الطير فلا طير الا طيرك اي لا حكم الا حكمك اذا انا في قبضتك وانا عبدك وفي ملكك فما قدرته لي فهو واقع يا مولاي ولا طير الا طيرك. فالملك ملك والخلقة خلقك. ولا الله غيرك - 00:50:30

وله اي عند احمد وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك رايج يحجب الشبكة تلاقي قطة
شیرازی، بیضه بتسط بقول خلاص، مسأله کده بیضا - 00:50:57

امشي اتوكلى على الله سودة لأن رجع تانى. الطيرة ما امضاك او ردك. هذا الحديث ضعيف لا يصح لأن هذا الحديث من روایة مسلمة الجهمي، عن الفضل ابن عباس، - 00:51:22

الفضل ابن عباس مات تقريباً سنة تلتasher هجرياً ومسلمة الجهني هذا مات في خلافة هشام بن عبد الملك وهشام لعبد الملك متى سنة
مئة خمسة وعشرين هجرياً؟ اذا ماتت الخلافة بتأطيره يبقى ما بين وفاة الفضل ابن عباس ومسلمة الجهني قريب من ميت -

00:51:46

قریب المیت سنه اذا لا يمكن ان يكون قد ادرك. لا يمكن فهذا الحديث فيه انقطاع فهو حديث ضعیف. وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطیرة ما امضاك او ردك - 00:52:15

هذا الباب الجميل فيه مسائل الاولى التنبية على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم معكم طبعاً فاهمین الوسیلة دي طائرکم معکم یعنی ما اصابکم یلزمکم فانتم متسبیون بذلك. والکل واقع باامر الله عز وجل. الثانية نفی العدوی. ای العدوی بمفهوم -

00:52:35

نفته بالله عز وجل فان قلبه يسبس بما هو حسن. لفه بالله لفه بالله. وقبولا للبشرى التي

الحسنة فالمسألة الثامنة ان الواقع في القلوب من ذلك مع كراحته لا يضر. ابن انسان لو اصا به شيء من - 43:53:00

الاشياء التاسعة ذكر ما يقول من وحده. اي من وجد شيئاً من هذه الطير في قلبه. العاشرة التصریح بان - 00:54:14
طريق شراء الحارقة عشرة تقسیم الطیرۃ المذمومۃ نکتہ - 00:54:14 تعلیم معرفۃ اهل راکم ملائکۃ العزیز 00:54:14 لشام اللہ

شیوه سیر احمد دید خسرو سیمیر احمدیه سلطانی بهدا آید و سلسله الله عدی ان یوسف و یوسف و یوسف

المجلس القادم ارجو الاخوة الذين لم يأتوا بكتاب او رسالة الورقات - 00:54:44
ان يأتوا بها المرة القادمة لكي نشرح الاصول بعد المجلس ان شاء الله - 00:55:12